Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « دنا رجل إلى بئر فنزل فشرب منها ، وعلى البئر كلب يلهث ، فرحمه ، فنزع أحد خفيه فسقاه ا.. فشكر الله له ، فأدخله الجنة(١) » .

وإذا كانت هذه شفقته صلى الله عليه وسلم بالحيوانات ، فإنه عليه الصلاة والسلام كان بالضعفاء من الناس أشفق وأرحم ا..

فعن أبى مسعود البدرى رضى الله عنه قال : كنت أضرب غلاماً لى بالسوط . فسمعت صوتاً من خلفى : « اعلم أبا مسعود . »

فلم أفهم الصوت من الغضب . فلما دنا منى إذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم ! فإذا هو يقول . « اعلم أبا مسعود أن الله تعالى أقدر عليك منك على هذا الغلام ا.. »

فقلت : لا أضرب مملوكا بعده أبداً !

وفى رواية ، فقلت : يا رسول الله . هو حرٌّ لوجه الله تعالى .

فقال : « أما لوْ لمْ تفعلْ للفحتْك النارُ ، أو لمسّتْك النارُ(٢) » .

وإذا كان هذا الجانب من رحمته صلى الله عليه وسلم كما رأينا ، فإن جانباً أخطر منه وأعظم قد ترجم عنه القرآن الكريم فى قول الله تعالى :

﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ ، حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ ، بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ(٣) ﴾ .

---

(١) رواه الشيخان وأبو داود وابن حبان ـ الترغيب والترهيب : ج ٨ ص ٣ (٢) رواه مسلم وأبو داود والترمذى ـ الترغيب والترهيب : ج ٣ ص ٨٤ . (٣) سورة التوبة : ١٢٨